

زيارت حضرت افنان سدره مبارکه جناب آقا سيّد احمد عليه بهاء الله الأبهي

هو الله

ايا نسّمات الألفاف و ايا نفحات قدس الأسرار هبّي الى اشرف الأوطان بقعة الرّحمن موطن الكوكب السّاطع اللّامع على الأكوان و ايا سحاب الرّحمة و الرّضوان مرّي على اقليم الشّين من ايران و فيضى بالديم المدرار و الدّموع الغدق المنهمر السّيب الدّافق السّيل في الوهاد و المهاد من كلّ واد على ذلك الجذث المطّهر و الرّمس المنور و الضّرّيح المعطرّ المتضمّن للجسد المعنبر و طيبيّ بغيث الغفران الهاطل و حيي بديم الرّضوان الوابل و قولي عليك بهاء و عليك الثّناء ايها الفرع الجليل من السّدرة الرّحمانيّة و القضيب الرّشيق الرّشيد من الشّجرة الرّبانيّة و السّراج المضىء في الرّجاجة الثّورانيّة و الثّمرة اليانعة من الدّوحة الفرديّة اشهد أنّك ولدت من الأصلاب الطّيبة و الأرحام الطّاهرة و وضعت من ثدى العناية و نشأت في حضن الرّعاية و تربيت في حجر الولاية و بلغت الرّشد في الظّلّ الظليل من الدّوح الجليل و سمعت نداء الله المرتفع بين الأرض و السّماء و لبّيت دعوة ربّ السّموات العلى و آمنت بالرّبّ الأعلى و حشرت تحت لواء ربّ ما يرى و ما لا يرى و لمّا قامت القيامة الكبرى و زلزلت الأرض و انفطرت السّماء و كوّرت الشّمس و انثرت النّجوم و امتدّ الصّراط و وضع الميزان و ازلفت الجنان و سعرت النّيران و انشقّت الأقمار و ذاعت الأخبار و شاعت الآثار و هتكت الأستار و اشرفت الشّمس في رابعة النّهار و انتشرت اجنحة الطّاووس و نعب الغراب سرعت الى اليمين و تبرّأت من الشّمال و آمنت بالتّور السّاطع من ملكوت الأبهي و قمت على خدمة ربّك العزيز المختار و حشرت مع الأبرار بوجه سطعت منه الأنوار و دعوت الى ربّك بلسان يندفق منه الأذكار و قلب طافح يتفجّر منها الأنهار و قصدت مشارق الأرض و مغاربها و سعيت في اعلاء كلمة الله في جنوبها و شمالها و عاشرت المخلصين بوجه مستبشر بطولع الثّور المبين و آنتست المقرّبين بلسان دافق بالماء المعين و قمت على عبوديّة ربّك الرّحمن الرّحيم بقلب قوى متين و فزت باللّقاء و سمعت التّداء و خوطبت بخطاب اشهى و احلى من عسل مصفى و حضرت بين يدي نير الآفاق و شاهدت تجلّي الاشراق و دخلت محفل الوفاق و سلكت في سلسلة العشّاق و سالت بالدّموع منك الآماق و رأيت ما لا يتمّ ذكره بالأوراق الى ان غابت الشّمس و هى في نقطة الاحتراق عن الأعين و الأحداق و ليس لها افول و لا بكور و لا غياب بل أنّما تغشى الآفاق سحاب الغيبة و الفراق و تحرم الأبصار عن المشاهدة و الابصار و اشهد ايها الفرع الجليل أنّك وفيت بالميثاق و ناديت به بين اهل الوفاق و ابنت التّفاق و اجتنبت الشّقاق و جنبت اثمار الوفاء من شجرة الحياة الثّابتة في الحديقة الثّوراء و حميت الحصن الحصين من سهام النّاكثين و سنان المارقين الى ان سرعت الى الخطّة التي سفكت فيها دماء الشّهداء و بذلت الجدّ و الجهد في اعانة الذّريّة الضّعاف من تلك النفوس المقدّسة التي يتباهى بترتها ملائكة السّماء من ملكوت الأبهي ثمّ سعيت الى الموطن المبارك الأسنى منبت الشّجرة المباركة النّقطة الأولى حتّى تجرى الاقتران بين الأفنان و الورقات المباركة من سدرة السّيناء و وفّقك الله بهذا و لعلّ شأنك و سموّ علاك قدّر الله لك ان تتجرّع كأس الفداء و تستشهد في مشهد الكبرياء فهنيئاً لك هذه الكأس الممزوجة بكافور العطاء و مريئاً لك هذه المائدة النّازلة من السّماء فاشكر ربّك الأعلى بما قد جعل ختام الحياة الدّنيا مسكاً ذكياً يتعطر بطيب انفاسه كلّ الأرجاء فطوبى لمن يزور مرقدك المسكّي المشامّ و يدور في مضجعك المنير في اشرف أيّام و يدعو الله بخضوع و خشوع و يتمنّى الغفران و يرجو العفو و الرّضوان و عليك بهاء الله الأبهي ع ع